

غريب الحديث لابن قتيبة

وقال في حديث شريح ان رجلا جاءه فقال : اِنَّ نِّسِّي طَلَّكَتِ امْرَأَتِي تَلَاْفًا وَهِيَ حَائِضٌ . فقال : أَمَّا أَنَا فَلَا أَخْلَطُ حَلَالًا بِحَرَامٍ .

انتظر حتى تَطْهَرُ من دَيْضَتِهَا ثم تَسْأَلْ نَفَثَ ثَلَاثَ حَرِيضٍ . ثم لَا تَحْلُسْ لَكَ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَكَ .

يرويه هشام عن ليث بن أبي سليم عن الشعبي .

قَوْلُهُ : أَمَّا أَنَا فَلَا أَخْلَطُ حَلَالًا بِحَرَامٍ . يريد : لَا أَحْتَسِبُ بِالْحَيْضَةِ الَّتِي وَقَعَ فِيهَا الطَّلَاقُ مِنَ الْعِدَّةِ . ومن احتسب بها فقد خَلَطَ حَلَالًا بِحَرَامٍ . أَلَا تَرَى أَنَّ الْمَرْأَةَ كَانَتْ حَلَالًا لِلرَّجُلِ فِي وَقْتٍ مِنْ أَيَّامِ تِلْكَ الْحَيْضَةِ فَلَمَّا طَلَّقَ دَرُمَتْ عَلَيْهِ فِي بَاقِي أَيَّامِ تِلْكَ الْحَيْضَةِ . فَانْقَضَتْ الْحَيْضَةُ وَالْمَرْأَةُ حَلَالٌ فِي بَعْضِهَا لِلرَّجُلِ دَرَامٌ عَلَيْهِ فِي بَعْضِهَا . ثم أَمَرَهُ أَنْ تَسْأَلَ نَفَثَ ثَلَاثَ حَرِيضٍ لِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ أَمَرَهَا أَنْ تَتَرَبَّصَ ثَلَاثَ قُرُوءٍ فَعَلِيهَا أَنْ تَأْتِيَ بِهَا كَوَامِلٌ وَهِيَ مُحَرَّرَةٌ عَلَى الرَّجُلِ فِي جَمِيعِ أَيَّامِهَا .

وقال في حديث شريح أنه كان يقول : اِنَّ نِّسْمَا الْقَضَاءُ جَمْرٌ فَادْفَعْ الْجَمْرَ عَنْكَ بَعْدَ دَيْنٍ .

يرويه وكيع عن مسعر عن أبي حصين .

الْعُودَانِ هَاهُنَا : الشَّاهِدَانِ . يريد : تَوَقَّ النَّارَ بَهُمَا وَاجْعَلْهُمَا جُنْدَكَ . وهو

نحو قوله للشاهدين اذا حضرا . اِنَّ نِّسِّي لَمْ